

بحار الأنوار

[213] به علي يا أرحم الراحمين (1). ثم انكب على القبر وقل: السلام عليك يا حجة الله وابن حجة الله، أشهد أنك حجة الله وأمينه وخليفته في عبادته، وخازن علمه، ومستودع سره، بلغت عن الله ما أمرت به ووفيت وأوفيت، ومضيت على يقين شهيدا وشاهدا ومشهودا صلوات الله ورحمته عليك، أنا يا مولاي وليك اللائذ بك في طاعتك، ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بك، أتيته بأبي أنت وامي ونفسي ومالي وولدي زائرا"، وبحقك عارفا"، متبعا" للهدى الذي أنت عليه، موجبا" لطاعتك، مستيقنا" فضلك، مستبصرا" بضلالة من خالفك، عالما به، متمسكا" بولايتك وولاية آبائك وذريتك الطاهرين، ألا لعن الله امة قتلنكم وخالفنكم، وشهدتكم فلم تجاهد معكم، غصبتكم حقكم. أتيته يا ابن رسول الله مكروبا"، وأتيته مغموما"، وأتيته مفتقرا" إلى شفاعتك، ولكل زائر حق على من أتاه وأنا زائر ومولاك وضيفك النازل بك والحال بفنائك، ولي حوائج من حوائج الدنيا والآخرة، بك أتوجه إلى الله في نجحها وقضائها، فاشفع لي عند ربك وربي في قضاء حوائجي كلها، وقضاء حاجتي العظمى التي إن أعطانيتها لم يضرني ما منعني، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطاني فكأك رقبتي من النار والدرجات العلى، والمنة علي بجميع سؤلي ورغبتي وشهواتي وإرادتي ومناي، وصرف جميع المكروه والمحذور عني وعن أهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم علي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم ارفع رأسك وقل: الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيه، ورزقني معرفة فضله والاقرار بحقه، والشهادة بطاعته، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، السلام عليك يا ابن رسول الله، لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله سالبك، ولعن الله من رماك، ولعن الله من طعنك، ولعن الله المعينين عليك، ولعن الله السائرين إليك، ولعن الله من منعك شرب ماء الفرات، ولعن الله من دعاك

(1) المزار الكبير ص 123 - 125.